*التفرقة بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر*

*بحث في العقيدة الإسلامية*

أنس بوابرين

قسم الدعوة واصول الدين

كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم- ماليزيا

ab839@lms.mediu.edu.my

**خلاصة—هذا البحث: :جانب المصطلحات ذو أهمية بالغة في الشريعة اذ يترتب على كل مدلول أحكام وتنبني عليه نصوص فكان لزاما التمييز بين المصطلحات وبيان تقسيماتها وهذا البحث ينصب في هذا الاتجاه إذ يبحث في تعريف الشرك الأكبر والشرك الأصغر**

**الكلمات المفتاحية: الشرك الاكبر – الشرك الاصغر –الشفاعة –شرك الطاعة**

# **I .المقدمة**

**إن أعظم ما عصي به الله منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا الشرك به سبحانه ، حتى وصف الله هذا الذنب بالظلم العظيم ، فقال تعالى : { إن الشرك لظلم عظيم } ( لقمان : 13) وما ذلك إلا لما فيه من الجناية العظيمة في حق الخالق جلَّ جلاله . والبحث التالي يبين الشرك الاكبر والشرك الاصغر حتى تحذر الامة الوقوع في مغبة المهالك بالتلبس باحد مظاهر الشركين.**

# **II.موضوع المقالة**

**انواع الشرك الاكبر:**

1. **شرك اعتقادي وهو على دربين :**
* **شرك في الذات: ان يشرك مع الله سبحانه وتعالى في ذاته**
* **وشرك في الصفات والافعال وهو يعتقد بأن  صفات الباري عز وجل كعلمه وحكمته وقدرته وحياته هي اشياء زائدة على ذاته سبحانه او الاعتقاد بأن لبعض الاشخاص اثرا استقلاليا في الأفعال الربوبية والتدابير الالهيه كالخلق والرزق**
1. **شرك الطلب وهو نوعان :**
* **شرك الشفاعة والشفاعة قسمان : مثبثة ومنفية فالمثبثة ماياذن بها الله تعالى لخلقه وللشافع شرطان :**
* **الرضا عن الشافع وان تكون الشفاعة مرضيةلله
قال تعالى: وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى [النجم : 26 ]. وقال: يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً [طه: 109] . وقال: من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه [ البقرة : 25**
* **شرك سؤال غير الله: وقال سبحانه : ( ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ) الأحقاف /6 . فأخبر سبحانه بأن المدعوين سواه من الأنبياء والصالحين غافلون عن دعاء من دعاهم ولا يستجيبون دعاءهم أبداً وأنهم سيكونون أعداء لهم ويكفرون بعبادتهم إياهم**
1. **شرك التقرب والنسك كل ماثبث انه عبادة واجبة او مستحبة فصرفها لغير الله يعد شركا**
2. **شرك الطاعة والانقيادوحقيقته رفض الانقياد لامر الله ولزوم طاعته**

**الشرك الاصغر :**

**الشرك الأصغروهو ماليس مخرجا من الملة كيسير الرياء، والتصنع للمخلوق، وعدم الإخلاص لله تعالى في العبادة، بل يعمل لحظ نفسه تارة، ولطلب الدنيا تارة، ولطلب المنزلة والجاه عند الخلق تارة، فله من عمله نصيب، ولغيره منه نصيب، ويتبع هذا النوع؛ الشرك بالله في الألفاظ، كالحلف بغير الله وقول: ما شاء الله وشئت، ومالي إلا الله وأنت، وأنا في حسب الله وحسبك، ونحوه، وقد يكون ذلك شركاً أكبر بحسب حال قائله ومقصده.**

**المراجع والمصادر**

1. **شيخ الاسلام ابن تيمية التدمرية (دار الفكر اللبناني 1993)**
2. **ابن ابي العز الحنفي شرح العقيدة الطحاوية (المكتب الاسلامي 1391)**
3. **محمد بن خليفة التميمي معتقد أهل السنة في الأسماء والصفات(الرياض اضواء السلف 1999)**
4. **ابو الحسن بن اسماعيل الاشعري الابانة عن اصول الديانة(دار النفائس 1994)**
5. **عمر سليمان الاشقر عمان الاسماء والصفات في اعتقاد اهل السنة والجماعة (الاردن دار النفائس للنشر والتوزيع**
6. **احمد بن ناصر ال احمد رؤية الله وتحقيق الكلام فيها (جامعة ام القرى معهد البحوث العلمية واحياء الثراث الاسلامي 1991)**
7. **هبة الله بن حسن بن منصور الحافظ اللالكائي شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة (دار الكتب العلمية 2002)**
8. **محمد امان الجامي الصفات الالهية في الكتاب والسنة في ضوء الاثباث والتنزيه دار الفنون للطباعة والنشر 1991)**
9. **محمد بن خليفة التميمي عقيدة اهل السنة والجماعة في اسماء الله الحسنى الرياض اضواء السلف 1999)**
10. **ابن تيمية الفتوى الحموية دار الكتب العلمية 1988)**
11. **ابراهيم بن محمد بن عبد الله البريكان القواعد الكلية للاسماء والصفات عند السلف الرياض دار الهجرة 1994)**
12. **محمد بن صالح العثيمين القواعد المثلى في اسماء الله وصفاته الحسنى المدينة المنورة الجامعة الاسلامية 2001م)**
13. **محمد بن ابي بكر بن القيم الجوزية مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين دار احياء الثراث العربي 2003م)**
14. **ابو الحسن الاشعري مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين تحقيق:محيي الدين عبد الحميد,القاهرة مكتبة النهضة الحديثة 1379هـ**
15. **عبد القادر محمد عطا صوفي الاصول التي بنى عليها المبتدعة مذهبهم في الصفات دار الغرباء الاثرية 1418 هـ**
16. **جابر إدريس وعلي أمير مقالة التشبيه وموقف اهل السنة منها ) اضواء السلف 200**